هذا هو واقع الرياضة في مدارسنا العربية

نقص كبير في مدرسي التربية الرياضية وانخفاض عدد حصصها

انخفاض معدلات النمو البدني ومستويات اللياقة البدنية للتلاميذ

أشارت دراسة علمية بجامعة قطر حول واقع التربية الرياضية في المدارس العربية الى قلة حصص التربية الرياضية المخصصة لتطبيق مناهج التربية البدنية في المدارس، ووجود نقص كبير في عدد مدرسي التربية الرياضية خاصة في المرحلة الابتدائية نتيجة عزوف خريجي كليات ومعاهد التربية الرياضية «في بعض الدول العربية» عن العمل في مؤسسات التعليم.. مما يؤدي الى اسناد تدريس تلك المادة لمدرسين اومدرسات غير معدين لتدريسها اوعدم تدريسها على وجه الاطلاق. وطالبت الدراسة التي اعدها الاستاذ الدكتور مسعد عويس استاذ ورئيس قسم التربية بكلية التربية جامعة قطر بأن تصبح مادة التربية الرياضية مادة اساسية في كافة مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة. وان توضع الثقافة الرياضية في مكانها الصحيح من اهداف مؤسسات التعليم العربية. وان يتم تطوير مناهج التربية الرياضية بحيث تركز على برامج الاعداد البدني العام لكافة المراحل الدراسية. مع اتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة احدى اللعبات في ضوء استعداداتهم وقدراتهم.. على ان يتم توفير الكتاب المدرسي في مادة التربية البدنية

عرض: خيري نور الدين

■ أ.د. مسعد عويس

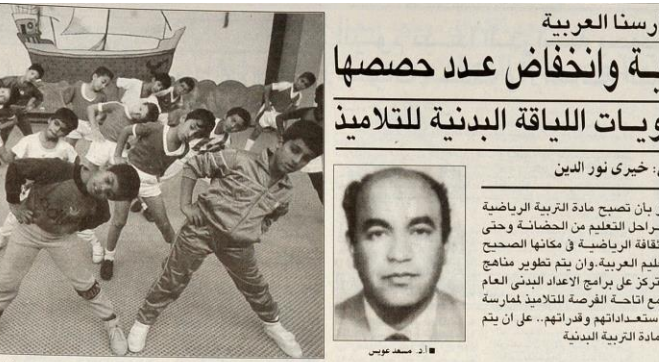

في بداية الدراسة يقول الاستاذ الدكتور مسعد عويس انه بدراسة اوضاع التربية البدنية في العديد من الدول العربية نجد ان هناك الكثير من الظواهر المتشابهة التي تحدث في مؤسساتنا الرياضية بوجه عام، وفي مدارسنا العربية بوجه خاص، وتأكد ذلك بتحليل فلسفة واستراتيجيات خطط التنمية في العديد من الدول العربية، حيث تبين لنا ان هذه الخطط تعلن على المستوى النظري ان هناك توازنا بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وتحاول التنسيق بين مؤسسات التنشئة التربوية لتحقيق التكامل بين الخدمات التربوية التي تقدمها مؤسسات رعاية الشباب ومؤسسات التعليم، ووسائل الاعلام والثقافة لقيام بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية، لتربية الاجيال التي استكملت اسباب قوتها الروحية والنفسية والعقلية والصحية.

وتؤكد استراتيجيات رعاية الشباب على ان الانشطة البدنية والثقافية والاجتماعية والفنية، تدخل في اطار العملية التربوية الشاملة على اعتبار ان التربية نظام شامل تتفاعل اجزاؤه ومقوماته مع بعض وتتكامل في وحدة تامة مع غيرها من النظم، ويجب النظر لهذه الانشطة من خلال النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، التي تتناول معها التأثير اخذا وعطاء تأثيرا وتأثرا.

اما عن سياسات التعليم في العديد من الدول العربية فنجد انها تنص على تنمية المهارات الاساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية والمهارة العددية والمهارة الحركية.

بدراسة اثار النظم الحضارى في صوره المادية في الدول المتقدمة، نجد ان استخدام الاجهزة والادوات الحديثة، قد اقتصد من الجهد البدني للانسان بصورة كبيرة كما ساهم في زيادة وقت الفراغ الأمر الذي زاد من اهمية تعويض ذلك بالسعي نحو ممارسة النشاط الحركي المنتظم من اجل النمو البدني ورفع كفاءة الاجهزة الحيوية وتنمية عناصر اللياقة البدنية لاعضاء المجتمع وتؤكد الدراسات العلمية ان هناك ارتفاعا في المستوى الصحي وزيادة في معدلات النمو البدني ونموا في اللياقة البدنية العامة لاعضاء المجتمعات المتقدمة بالمقارنة بالدول الاقل تقدما. ولعل تفسير ذلك ان مرجع اي وحدة عناصر التطور الانساني حيث انه من الصعب ان نحقق التطور العلمي بمعزل عن تنمية عناصر التطور الاجتماعي والثقافي. حيث ساهم التقدم العلمي في المجال الصناعي مثلا في تحرير الانسان من عناء العمل اليدوي الشاق، وعمل على توفير الوقت، ورفع من مستوى الانتاج كما وكيفا وازدادت الحاجة الى التربية البدنية لاعضاء المجتمع الانساني في المراحل السنية المبكرة. وعلى النقيض من ذلك فمن المحتمل ان تظهر بعض الاثار السيئة والصحية السلبية، الناتجة عن استخدام بعض الوسائل التقنية الحديثة في مجتمعات الدول النامية التي يقتصر دورها على استهلاك واستيراد هذه الوسائل.. دون ان ينتجها لمناخ الثقافي لاستيعابها ولانتاج مثلها، لذلك قلل ضعف معدلات النمو البدني وانخفاض مستويات اللياقة البدنية لدى اعضاء المجتمعات النامية، لايرجع الى استخدامها للوسائل التكنولوجية الحديثة، بقدر مايرجع الى انخفاض المستوى الحضارى بوجه عام. وان مجرد استيراد واستهلاك السلع الوارده من المجتمعات المتقدمة في مجتمع ما، لايكفي للحكم على ارتفاع المستوى الحضاري في ذلك المجتمع.

تعتبر التربية البدنية، جزءا من التربية العامة، كما ان التربية العامة تنبع من الثقافة العامة للمجتمع اي مجتمع حيث يؤكد المفهوم الاجتماعي العلمي للثقافة، على انها تشمل كل مايحدث في المجتمعات الانسانية، وهذا يعني ذلك اللغة، والدين، والتربية، والفن، والعلم، والصناعة، والقانون والاخلاق. وتسهم مؤسسات التعليم، في رفع مستوى الثقافة الرياضية للنشء من التلاميذ، من خلال مادة التربية البدنية، تلك المادة التي تسهم في تطوير البناء الخارجي والوظيفي للتلاميذ، كما تعمل على تشكيل وتحسين العادات الحركية والقدرات البدنية الضرورية للقيام بالوظائف اليومية، بكفاءة عالية، وتعمل على التعرف بكل مايتصل ذلك من معلومات اساسية، وتقع على عاتق مؤسسات التعليم مسئولية تدريس التربية البدنية للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

تعتبر مؤسسات التعليم هي المسئولة عن نشر الثقافة البدنية من خلال البرنامج المدرسي العام ومن خلال مناهج التربية البدنية، وتتضاعف اهمية التربية البدنية حيث تضع مؤسسات التعليم اهتمامها الاكبر ان لم يكن على اعضاء المجتمع من هم في مرحلة التعليم الاساسي، وهؤلاء الاعضاء مازالوا في سن التكوين، وبدون معلمات التنشئة التربوية، التي اذا مانجحت بنجاح، كان ذلك ضمانا لاهداف الثقافات التي يحكم الاعتماد عليها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتعد مادة التربية البدنية من احدث المواد الدراسية في مؤسسات التعليم في الدول النامية، بوجه عام وفي الدول العربية بوجه خاص، وهي مازالت مادة غير اساسية في العديد من الدول ولاترتفع الى مستوى اهمية المواد الدراسية الاخرى، حيث تدرس بصورة اقرب الى الاختيارية، وليس لها درجات يعتد بها، ولاوجود لها كتب مدرسية في التربية البدنية للتلاميذ اسوة باقرانه الدراسية الاخرى، ولم يتفق حتى الآن على اساليب موضوعية لتقييم مستوى تحصيل التلاميذ على المستوى المهاري والمعرفي والسلوكي، لكن مادة التربية البدنية في اغلب المدارس العربية – من حيث الشكل – تأخذ هيكلها العام، مثلها مثل المواد الدراسية الأخرى، ولها مناهجها الدراسية لكافة السنوات الدراسية.

وبتحليل مناهج التربية البدنية في مراحل التعليم العام نجد ان اهدافها تتحدد بوجه عام في اغلب المدارس العربية في العناية بالنواحي البدنية ورفع مستوى اللياقة البدنية، تعليم المهارات الرياضية، اكتساب الخبرات التربوية، تنمية القدرات العقلية، العناية بالسلامة النفسية والخلقية والاجتماعية، رفع المستوى الصحي، رعاية الموهوبين، الاهتمام بالمعوقين، التربية الروحية لاستثمار وقت الفراغ.

اما عن اهداف مناهج التربية البدنية الخاصة بالمرحلة الابتدائية والتعليم الاساسي فتعمل على غرس العادات الصحية والقوامية السليمة، وتنمية الصفات البدنية والمهارات الرياضية لتحقيق مستوى اللياقة البدنية العامة، واكتساب التوافق الأولى للمهارات الحركية، وتنمية القدرات الفردية الخاصة وتوجيهها، ورعاية المتفوقين، واشباع الميول والاحتياجات في اطار من التوجيه السليم والاهتمام بالمرح والتفاعل في وحدة تامة لممارسة السليمة للانشطة الرياضية، وتنمية الثقافة الرياضية والاحساس بالجمال الحركي من خلال الممارسة الفعلية للنشاطات المختلفة، والاهتمام بالجانب الترويحي من خلال الدرس والانشطة المكملة له.

وبدراسة محتويات مناهج التربية البدنية للمرحلة الابتدائية في بعض المدارس العربية، نجد انها تتضمن بوجه عام التمرينات البدنية والنشاط المفضل والمهارات الاساسية، والالعاب الصغيرة، والالعاب التمهيدية ومبادىء الجمباز ومبادىء العاب القوى، وتقوم ادارات التربية الرياضية بوزارات التعليم بوضع البرامج التنفيذية وتوزيع المناهج على البرنامج الزمني للعام الدراسي، وذلك بالاضافة الى برامج النشاط الرياضي الداخلي وبرامج النشاط الرياضي الخارجي.

تتضح اهمية التعرف على مكانة التربية البدنية في المدرسة العربية، في ان الحركة البدنية ضرورة من ضرورات الحياة الانسانية، ومن المحتم ان نتحرك كل انسان لتلبية احتياجاته الطبيعية بأسلوب التفاعل الفاعل، وتقوم الطفل قبلوغه بأنشطة بدنية تحرك من احدى المجموعات العضلية وتحرك مجموعات عضلية اخرى، الامر الذي يوجب التدخل المهني باستخدام العلم، لتدريب الانسان على الحركة البدنية السليمة اثناء قيامه بأداء واجباته واعماله اليومية، والعمل على تنمية اجهزة الجسم نموا سليما، وبذلك تتضح دور التربية البدنية في المدرسة في غرس الاسس الصحيحة لممارسة النشاط البدني بانتظام في اثناء مراحل التكوين الاولى للتلاميذ، ولذلك يجب ان تتم تنفيذ مناهج التربية البدنية المدرسية في مراحل اساسية، تبدا من تقديم المعلومات الصحيحة المعتمدة على الاسس العلمية لممارسة النشاط الحركي، وتسهم هذه المعلومات في اقناع التلاميذ باهمية الممارسة البدنية بانتظام حيث تتحول سلسلة ممارسة اللياقة البدنية الى اراء موضوعية يتبناها التلاميذ ويتأدون بها، تمهيدا الى مرحلة افضل عندما تصبح ممارسة النشاط البدني بانتظام ضمن الجهاز القيمي للجماعات التي ينتمي اليها التلاميذ حتى تتكون الاتجاهات الاجتماعية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي، مما يمهد الطريق لوضع البرامج التي تسهم في تسيير ممارسة النشاط الرياضي لاعضاء المجتمع بانتظام، وتتحقق بذلك الاهداف التربوية الموقوفة من مادة التربية البدنية.

وبدراسة مخططات تنفيذ مناهج التربية البدنية في المدرسة العربية، نجد ان هناك العديد من اوجه القصور التي تحول دون تطبيق هذه المناهج على الوجه الامثل، والتي يمكن تحديدها كالتالي:

قلة عدد حصص التربية الرياضية المخصصة لتطبيق مناهج التربية البدنية في المدارس العربية، حيث يتاح لكل تلميذ في المتوسط من ٥-٦ حصة تربية رياضية في العام الدراسي، الامر الذي يصعب معه تدريس محتويات هذا المنهج فضلا عن عدم جدوى تأثير هذه الانشطة لتحقيق اهدافها الموضوعة، حيث ثبت انه من الصعب ان يكون هناك تأثير للتربية البدنية، اذا تم تمارس يوميا لمدة ساعة على الاقل، وفي ضوء ذلك يتضح انه على مدى انتظام التلاميذ في المراحل التعليمية الثلاث «الابتدائية، والاعدادية، والثانوية» وعلى مدى اثنتي عشرة سنة دراسية، من المحتمل انهم يتلقون من ٧٠٠ الى ٨٠٠ حصة تربية رياضية، في حين انه يجب عليهم ان يمارسوا النشاط البدني يوميا لمدة ساعة اي ما يقرب من ٢٨٠٠ ساعة خلال بضع المدة ١٢ عاما دراسيا، لذلك يجب ان تتضافر كافة المؤسسات التربوية لكي تحقق للتلاميذ الحد المناسب من النشاط الحركي الضروري لتلبية احتياجاتهم البدنية.

– في بعض الدول العربية – عن العمل في مؤسسات التعليم، في وجود نقص كبير في مدرسي التربية الرياضية، خاصة في المرحلة الابتدائية، الامر الذي يتسبب في اسناد تدريس حصص التربية الرياضية لمدرسين اومدرسات غير معدين لتدريس هذه المادة، اوقد يتسبب في عدم تدريس مادة التربية الرياضية على وجه الاطلاق.

تشير نتائج بعض الدراسات الميدانية في بعض الدول العربية الى قلة الامكانات والاجهزة والادوات والمنشآت الرياضية المدرسية التي تسير تدريس مادة التربية البدنية بالصورة المناسبة مما يتعذر معه تحقيق الاهداف الموضوعة لمناهج التربية البدنية، فضلا عما يسببه المناخ والظروف الاجتماعية في الغاء حصص التربية البدنية في بعض شهور العام الدراسي.

وتشير خبرة الدول العربية، مع خبرات الدول النامية الاخرى، حيث تجد ان المناخ الثقافي الاجتماعي يتسبب في وضع مادة التربية البدنية في مكانة منخفضة بالمقارنة بالمواد الدراسية الاخرى، وتوضح الدراسات الاستطلاعية التي اجريت على تلاميذ المدارس في مصر «كنموذج لاحدى الدول العربية النامية» انخفاض معدلات النمو البدني ومستويات اللياقة البدنية، وضعف القدرة الحركية وارتفاع نسبة الانحرافات القوامية، وتشابه واقع الرياضة المدرسية في المدرسة العربية، وفي ضوء اهمية التربية البدنية في المجتمع الانساني المعاصر وتعقد كذلك ان معدلات النمو البدني ومستويات اللياقة البدنية تتدهور بمرور الوقت، وهذا يعني ضعف الجدوى من مناهج التربية البدنية، التي تقدم في المدارس على الرغم من انها تضع ضمن اهداف هذه المناهج تنمية اللياقة البدنية والحفاظ على سلامة القوام ورفع مستويات النمو البدني.

وفي ضوء تراجع البرنامج المدرسي العام فضلا بدراسة للتعرف على مدى التنسيق والتكامل بين سياسيين للتلاميذ المرحلة الابتدائية في مختلف المواد الدراسية، ووجدنا ان من بين اربعين كتابا دراسيا يتم تدريسها لتلاميذ المرحلة الابتدائية ستة عشر كتابا فقط، تشاولت موضوعات تخص التربية البدنية بصورة عابرة، وفي صورة عبارات اوموضوعات تدعو التلاميذ الى ممارسة الانشطة الرياضية وخاصة كرة القدم.

ومايؤكد اهمية التعرف على مكانة التربية البدنية في المدرسة العربية، مانقوم به الهيئات السياسية العربية من جهود لمحاولة الحث على اساليب جديدة وطرق عملية لتناول الخبرات بين الافراد، فمنذ المباين، ماجاء في البيان الصادر عن الدورة الثانية عشرة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب من دعوة لوضع استراتيجية رياضية عربية، واقتراح جميع فعالية لتفعيل ووسائل مشفوعة برامج منضبطة وقابلة لانجاز تهدف الى اقناع الشباب العربي، وتتجمع كلها حول الايمان بالمجال العربي المشترك ووحدة الهدف والمصير واهمية القضايا القومية العربية وعلى المستوى العالمي فقد كان تصور الميثاق الدولي لتربية البدنية، عن منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» في نوفمبر ١٩٧٨، اثر هام في رفع مكانة التربية البدنية على الصعيد العالمي حيث تأكد للعالم، مدى اهمية التربية البدنية في حياة الانسان وانت اهتمام الثقافة والتربية فانها تهتم بالانسان في كل مكان، وعلى مؤسسات التعليم ان تهتم بها الاهتمام الواجب ولاشك ان صدور الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة كان عن اقتناع اكيد من اعضاء المؤتمر العام للمنظمة المذكورة بضرورة بضعة كافة الدول العربية، بان ممارسة التربية البدنية والرياضة حق اساسي للجميع كما اكد الميثاق على انه ينبغي توفير ظروف خاصة للنشء والاطفال في سن ماقبل المدرسة، للمخيمين من تنمية شخصياتهم تنمية متكاملة، بفضل برامج التربية البدنية والرياضة التي تتلاءم مع احتياجاتهم.

كما تضمن الميثاق مايؤكد على ان التربية البدنية والرياضة تشكلان عنصرا اساسيا من عناصر التربية المستمرة مدى الحياة في اطار النظام التعليمي الشامل، وينبغي ان تهدف التربية البدنية والتربية الرياضية، عنصرا اساسيا من عناصر التربية والثقافة، الى تنمية قدرات الفرد وارادته وضبطه لنفسه وتعزيز اندماجه الكامل في المجتمع، وينبغي ان يظل للانسان مواصلة نشاطه البدني وممارسة الرياضة طوال حياته في اطار نظام تعليمي شامل.

كما اقر الميثاق بان التربية البدنية والرياضة تسهمان – على مستوى الفرد– في حفظ الصحة وتحسينها، وشغل اوقات الفراغ بطرق بناء مفيدة، ودعم مقاومة الانسان لمتاعب الحياة الحديثة، كما تسهمان على مستوى المجتمع – في اثراء العلاقات الاجتماعية وتعزيز الروح الرياضية اللازمة لممارسة الرياضة والضرورية للحياة السوية في المجتمع.

ومبادىء الميثاق الدولي للتربية البدنية بانه ينبغي لكل نظام تعليمي شامل، أن يضع للتربية البدنية والرياضة كل ماهو ضروري لتحقيق التوازن ودعم الروابط بين الانشطة الرياضية والانشطة التربوية الاخرى حيث لايجب عزل الرياضة عن الثقافة والعلوم والفنون والاداب.

واعترف الميثاق بان التربية البدنية مهنة اساسية عندما اشار الى انه ينبغي ان ينشاط التعليم التربية البدنية بتسبب كوادر طرحي مهنية، على ان تتوافر لديهم المؤهلات الضرورية والتدريب المناسب.

واكد الميثاق – كذلك – على ان التعاون الدولي شرط اساسي لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للتربية البدنية والرياضة سواء على المستوى الثقافي والتعاون متعدد الاطراف، على امل ان يسهم التعاون في المجال الرياضي في دعم السلام والتفاهم بين الشعوب.

واعتقد اننا على المستوى العربي كما سبق القول، قد ابقنا باهمية وضرورة التعاون في كافة الميادين، وبعض لقادة التربية البدنية والرياضة في مؤسسات التعليم وعلى المستوى الحكومي والمستوى الاهلي ان يحولوا هذا الشعار الى برامج عمل واقعية في اطار المصالح العربية المشتركة على امل ان يكون المجال الرياضي نموذجا متميزا للتعاون العربي الذي يمكن ان يحتذى به في المجالات الاخرى.

ومن الملاحظ ان المجتمعات المتقدمة على اختلافها، قد استطاعت ان توحد وتنسق بين برامج العمل في مؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية لانها تعمل في ضوء استراتيجية عامة واضحة المعالم، مما يجعل هذه الاجهزة تعمل دون تعارض اوتنافر، الامر الذي لايتوفر في العديد من الدول النامية بوجه عام والدول العربية بوجه خاص.

تصورات واقتراحات

في ضوء الحقائق التي تم حصرها في الدراسة الحالية، وبالمقارنة مع المشرع في المدرسة العربية، وفي ضوء اهمية التربية البدنية في المجتمع الانساني المعاصر ويمكن وضع بعض التصورات والمقترحات التي يمكن ان تسهم في تحديد معالم الاستراتيجية العربية للرياضة المدرسية كأساس منطقي لوضع استراتيجية شاملة للرياضة العربية.

– العمل على تحديد دور الرياضة العربية في تحقيق اهداف التنمية البشرية بوجه خاص واهداف التنمية الشاملة بوجه عام.

– ينبغي مراجعة اولويات الاهداف حتى يمكن وضع الرياضة المدرسية في المدرسة العربية في مكانها الذي تستحقه.

– يجب ان ينحاول قادة التربية البدنية والرياضة العرب مع قادة المؤسسات التربوية والاعلامية من اجل المساهمة الايجابية في غرس اساليب ممارسة الرياضة لاعضاء المجتمع العربي الكبير من المراحل السنية المبكرة.

– ضرورة تحديد الاجابة على الاسئلة التالية في المجال الرياضي بوجه عام وبالرياضة بوجه خاص: الرياضة ماذا؟ الرياضة اين؟ الرياضة كيف؟ الرياضة متى؟، فاذا كانت اجابة السؤال الاول ان الرياضة للجميع، واجابة السؤال الثاني ان الرياضة لتكوين المواطن العربي الصالح وانها استثمار له غاد مضمون على صحة الانسان وصحة المجتمع وانا كانت اجابة السؤال الثالث ان الرياضة تمارس في كل مؤسسات المجتمع، واجابة السؤال الرابع ان الرياضة تكون من خلال برامج وانشطة متاحة ومبسرة للجميع ولانهم بالمناسبة على المطولات فقط، اما اجابة السؤال الخامس ان الرياضة تمتد من مراحل الطفولة المبكرة اوحتى ماقبل الولادة وتستمر طوال حياة الانسان، فان هذه الاجابات الواضحة والمحددة على الاسئلة السابقة مع السعي الى خروجها الى حيز التنفيذ والتطبيق، تؤكد على اننا بدأنا نسير على الطريق الصحيح.

– يتعين تصحيح وضع التربية البدنية والرياضة للمجتمع، بحيث يأخذان مكانهما الصحيح وان تتوفر لهما الامكانات الضرورية في مواجهة رياضات المستويات العليا في قطاع البطولة، التي تستقطع اغلب الامكانات والمدرات والاهتمامات الخاصة وان الرياضة للجميع هي الاساس المنطقي لرفع مستوى رياضات المستويات العليا على المدى البعيد، وذلك باستخدام المنهج العلمي في انتقاء المتميزين رياضيا وتوجيههم لممارسة الرياضات والالعاب الاكثر تناسبا مع امكاناتهم واستعداداتهم البدنية والنفسية والعقلية بالاضافة الى ظروفهم الاجتماعية، في هذا المجال تقترح الدراسة الحالية مشروع المدرسة الرياضية النموذجية الذي تم وضعه في ضوء واقع المدرسة العربية، ويمكن الافادة من هذا المشروع في كل مجتمع عربي بما يتناسب مع ظروفه الخاصة.

– تحت مراجعة خطط الدراسة في معاهد وكليات اعداد قادة التربية البدنية والرياضية بحيث تتلاءم مع المتطلبات العلمية المتجددة، وحتى يمكن للمتخصص الرياضي العربي ان يتساوى في اعداده مع نظيره في المجتمعات الاخرى.

– من الضروري ان تتفق مؤسسات التنشئة التربوية والاعلامية والقطاعات الثقافية بوجه عام والقيادات الرياضية العربية بوجه خاص على تحديد مواصفات النموذج الامثل والقدوة الصالحة في المجال الرياضي، حتى يتسنى وضع البرامج التربوية والثقافية التي تسهم في التوصل الى هذا النموذج.

– ينبغي البدء في اجراء دراسات مسحية للتعرف على مستويات النمو البدني واللياقة البدنية وحالة القوام في محيط الاطفال والنشء العربي، لتحديد مواطن الضعف لعلاجهما وللتعرف على المواهب الكامنة في محيط النشء العربي للعمل على تنميتها وتطويرها، وهناك مشروعات تطبيقية في هذا المجال لوضع مستويات اللياقة البدنية وتعميم البطاقة الصحية المدرسية بحيث تشتمل على قياس عناصر اللياقة البدنية والمهارات الحركية على ان تستمر هذه البطاقة مع التلاميذ طوال حياتهم الدراسية من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية.

– نظرا للدور الهام للتربية البدنية والرياضة في وقاية النشء والشباب من الانحرافات الصحية والنفسية والاجتماعية فانه من الواجب وضع كافة مؤسسات المجتمع امام مسئولياتها في دعم النشاط الرياضي للجميع والاهتمام بشغل اوقات فراغ النشء والشباب في انشطة وبرامج مفيدة وبناءة وهادفة خاصة وان كل مايصرف من هذه البرامج سيسهم في عمليات البناء والوقاية في الوسائل الافضل، والاقل كلفة، حيث ان الكلفة هنا ليست مادية فقط بقدر مناهي كلفة اجتماعية وبشرية حيث ان بالرياضة الحفاظ العقل في وقاية المجتمع من مظاهر الغلو والتشف والانحرافات الاجتماعية والنفسية والصحية وحماية الشباب من الوقوع في هاوية الانحرافات والادمان على السموم والمنشطات والمخدرات وغيرها.

– لقد آن الاوان لكي تصبح التربية البدنية مادة اساسية في كافة مراحل التعليم من الحضانة حتى الجامعة، وان توضع الثقافة الرياضية في مكانها الصحيح من اهداف مؤسسات التعليم العربية.. على ان يتم تطوير مناهج التربية البدنية بحيث تركز على برامج الاعداد البدني العام لكافة المراحل الدراسية، مع اتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة احدى اللعبات في ضوء استعداداتهم وقدراتهم بالاتساق مع الامكانات المدرسية، على ان يتم توفير الكتاب المدرسي في مادة التربية البدنية، واجراء اختبارات اللياقة البدنية والقوامية والمهارية نظريا وعمليا، مع مراعاة الجمع بين الطابع المقرر الضروري للتربية البدنية، بين الطابع الاختياري المرن والمحبب والمشوق، وان تكون «درجات مادة التربية البدنية، تأهيلية ومميزة للطالب المتوفق، وغير ضارة بالطالب العادي الى ان يشوفه الى العدول عنها لتجعل مادة التربية البدنية مادة اساسية مثلها مثل المواد الاخرى.

لكن ذلك يتطلب زيادة حماس قادة التربية البدنية في مدارسنا العربية لبذل المزيد من الجهد في الاعداد والتخصص وتأليف الكتب الدراسية المدرسية في التربية البدنية والرياضة، والامر الذي سيسهم تقافتنا في رفع مكانة التربية البدنية في المدرسة العربية من اجل صالح التربية المتكاملة لابنائنا التلاميذ العرب في كل مكان من ارجاء وطننا العربي الكبير.